الصُّوفانيَّة

دعوة إلى الوحدة

- **لمحةٌ عن ظاهرة الصّوفانيّة**
- **نظرةٌ وجيزةٌ إلى أحداث سورية، منذ عام ٢٠١١ في ضوء رسائل الصّوفانيّة**
- **رسائل الظهــورات**
- **رسائل الانخطافات**

تمجيدًا لله وإكرامًا للسيّدة العذراء
يُقدَّم هذا الكتيّبُ مجّانًا

لمحةٌ عن الصّوفانيّة [1]

الصُوفانيَّة:

اسمُ حيٍّ متواضعٍ في دمشق، يقعُ خارجَ السورِ القديمِ إلى الشمال، بالقربِ من أحدِ أشهرِ الأبوابِ السبعة لمدينةِ دمشقَ القديمة: "باب توما".

في هذا الحيّ، بيتٌ عربيٌ قديمٌ، تملكُه عائلةُ المرحومِ "موسى نظّور". صباحَ السبت ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٨٢، انسكبَ فيه زيتٌ معطّرٌ من صورةٍ صغيرةٍ – بقياس ٨×٦ سم – وهي نسخةٌ لأيقونةٍ، تمثّلُ السيّدةَ العذراءَ تضمُّ إلى صدرِها الطفلَ يسوع.

وقد أطلَقْنا على هذه الأيقونة، اسمَ الحارةِ المتواضعةِ التي اختارَتها السيّدةُ العذراءُ سكنًا لها، فباتتْ تُعرَف باسم "**سيِّدة الصُوفانيَّة**"، قبلَ أن نعرفَ في عام ١٩٨٩، أنَّها شفيعةُ روسيا، المعروفةُ في العالَمِ أجمع باسم "**سيّدة قازان**".

---

[1] من كتاب "**الصوفانية أحداثها ورسائلها**"، للأبوين الياس زحلاوي وعادل تيودور خوري. المنشورات البولسية – ٢٠٠٠

ما قوامُ هذا الحدث؟

أولاً: انطلاقة الحدث:

ظهر الزيتُ أوّلَ ما ظهر على يدَي ميرنا، وهي تصلّي مع بضعِ سيّدات، بجوارِ شقيقةِ زوجِها "نقولا"، المريضة، يومَ الإثنين ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٢. وتكرّرَ ظهورُ الزيتِ على يدَيها، يومَ الخميس ٢٥ من الشهرِ نفسه، عندما صلّت أمامَ أمِّها المريضة. وفي الحالتين كلتَيهما، استجابتْ ميرنا لطلبِ المريضتَين، فدَهَنتْ موضعَ الألمِ في جسمَيهما، فكان أن تلاشى... وتعافَت المريضتان.

ولكن في صباح ١٩٨٢/١١/٢٧، استيقظت ميرنا حوالي الساعة الثامنة، فلفتَتْها رائحة بخورٍ قويّةٌ. وبعدما تأكّدت أنّ أحداً من أهل البيت، لم يُشعِل بخوراً صباح ذلك اليوم، ذهبت لتُشعلَه في غرفة الجلوس، أمام أيقونة خشبيّة قديمة جداً للسيّدة العذراء. وكان بجانبها صورةٌ ورقيّةٌ صغيرةٌ للسيّدة العذراء، تحملُ الطفلَ يسوع، في إطار بلاستيكيّ، ولاحظت أنّها مبلّلةٌ بالزيت، فحَمَلتها فوراً إلى زوجها، وما أشدّ ما كانت دهشتُهما إذ بدأ الزيت يفيض من هذه الصورة الصغيرة بغزارةٍ، فوضعها نقولا في صحنٍ خشبيٍّ فوق قطعٍ من القطن، ثم ذهب ليُحضرَ والدتَه وإخوتَه، طالباً من ميرنا ألّا تخبرَ أحداً.

بقيت ميرنا وحدَها مرتبكةً أمامَ هذه الصورة، لا تصدّقُ ما تراه، ولا تعرف ما تفعل. وفجأةً سمعت صوتَ امرأةٍ، مصحوبًا بصدى، وهي تقول: "ابنتي ماري، لا تخافي. افتحي الأبوابَ، لا تحرمي أحدًا من رؤيتي. أضيئي لي شمعةً".

كانت هذه الكلمات أوّلَ خطابٍ من العذراء لميرنا، وقد نادتها باسمِها الحقيقيّ.

وبذلك أعلنت السيّدةُ العذراء بنفسِها، لحظةَ انطلاق الحدث خارج نطاق العائلة، ليشملَ بسرعةٍ العالَمَ بأسره.

ثانيًا: استمراريّة الحدث:

١) ظهورُ الزيت:

انتشر الخبر بسرعةٍ، وتَدافعَ الناسُ إلى البيت. وكان أوّل القادمين المطران "بولس بندلي" يرافقه كاهنَان أرثوذكسيّان، هما الأب جورج أبو زخم، والأب جورج جيلو، بعد أن اتّصل نقولا ببطريركيّة الروم الأرثوذكس التي يتبعُ البيتُ لها، طلبًا لعونها وإرشادها.

ثمّ كان أن ظهرَ الزيتُ، بل انسكبَ أحيانًا، من مئات صور "سيّدة الصُوفانيّة"[٢]، سواءٌ ما تمّ توزيعُه منها للزوّار في

[٢] للأمانة التاريخية نشير إلى أنه كان بحوزة بعض الزوار صور مختلفة لأيقونات العذراء، ليست لسيّدة الصُوفانيّة، قد انسكب منها الزيتُ أيضًا.

البيت، فانسكبَ الزيتُ منها مباشرةً أثناءَ الصلاة، أو تلك التي اصطحبوها معهم، فانسكبَ منها الزيتُ في بيوتهم... حدثَ ذلك في دمشقَ، وفي العديد من بلدانِ العالم. وتجدرُ الإشارةُ إلى أنّ آخرَ مرّةٍ انسكبَ فيها الزيتُ من الأيقونة حتى الآن من عام ٢٠٢٤، كانت ظُهرَ سبت النور ٢٠١٧/٤/١٥، بعد انقطاعٍ دام ستّةَ عشرَ عامًا تمامًا، أي منذ فجرِ عيدِ الفصح ٢٠٠١/٤/١٥.

٢) كثافة الصلاة:

كانت الصلاةُ في الصُوفانيَّة، وما زالت، الركنَ الأساسيَّ في هذا الحدث، في بساطةٍ وعفويّةٍ ومجّانيّة.

جاءَ الكثيرون تَحدوهُم دوافعُ مختلفةٌ. إلاّ أنّ الغالبيّةَ خشَعت للصلاة والمثول أمامَ مَن يعتبرونَها "أمَّهم"، أيًّا كان انتماؤُهم الدينيّ أو الطائفيّ. وقد وقفَ المصلّونَ بادئَ ذي بدءٍ، مستسلمينَ لانفعالاتهم وترانيمهم وابتهالاتهم العفويّة، إلى أن انتظمَت الصلاةُ فيما بعد، وفقَ مواعيدَ محدّدة، وفي نصوصٍ مكتوبة، مستقاة من الكتب الكنسيّة والطقسيّة، تتخلّلُها ترانيمُ معروفةٌ، أو ترانيمُ وُضعتْ من وحي الحدث، بحيثُ باتَ المصلّون في الصُوفانيَّة، وخارجَها، يعرفونَها ويردّدونَها بارتياحٍ وفرح.

وما زال الناسُ إلى اليوم يأتونَ من سورية، ومن الشرقِ العربيّ كلِّه، ومن مختلفِ أنحاءِ العالم، للزيارةِ والدعاءِ والصلاة.

ثالثًا: تعدّد وجوه الحدث:

١) الوجه الأوّل: الزيت

إنّه الزيتُ... وانسكابُه من أيقونة سيّدة الصُوفانيّة، ثمّ من العديدِ من صورِها، في "بيت العذراء" وخارجه، في دمشقَ، وخارج دمشق... وفي مختلفِ بلدانِ العالم... حدثَ ذلك وما زال... وإنّه لَتَصلُنا، بين حينٍ وآخر، شهاداتٌ مصوّرةٌ أو مكتوبةٌ، حولَ انسكابِ الزيتِ من الصورة، أو من يَدَي ميرنا، إبّانَ زياراتها لبعض البلدان التي دُعيت إليها.

كما نشيرُ أيضًا إلى أنّ الزيتَ قد ظهرَ، في مراحلَ عديدةٍ، على يدَي ميرنا ووجهِها وعنقِها وعينَيها.

ثمّةَ سؤالٌ: **هل فُحصَ الزيت؟**

أجل، فُحِص الزيتُ، زيتُ الأيقونةِ أوّلًا، في مخابرِ مركز البحوث بدمشق، خلال عام ١٩٨٥، وفي ألمانيا الغربيّة - الغربيّة آنذاك - ثمّ في كلٍّ من باريس وروما. أمّا الزيتُ المنسكبُ من يدَي ميرنا ووجهِها وعنقِها، وخصوصًا عينَيها، فقد أرسله الأبُ "جان كلود داريكو" الفرنسيّ، إلى ألمانيا لفحصه دونَ الإشارةِ إلى مصدرِه، عام ١٩٨٦، فجاءت النتائجُ كلُّها متماثلةً:

"إنّه زيتُ زيتونٍ صافٍ مائة بالمئة".

والمعروفُ أنّ الزيتَ في تاريخِ الشرقِ القديم غنيٌ بالرموز: هو رمزُ النورِ، والغذاء، والدواء، والسلام، والجهاد، والمسحة الروحيّة، وهو في المسيحيّة رمزُ مواهبِ الروحِ القدس.

٢) الوجهُ الثاني: ظهورُ العذراء

ظهرت السيّدةُ العذراءُ لميرنا خمسَ مرّات، كانت أُولاها ليلةَ ١٩٨٢/١٢/١٥، وكانت ثانيتُها ليلةَ ١٩٨٢/١٢/١٨، وثالثتُها مساءَ ١٩٨٣/١/٨، ورابعتُها مساءَ ١٩٨٣/٢/٢١، وآخرُها مساءَ ١٩٨٣/٣/٢٤.

وقد تكلّمت العذراءُ مريمُ في جميعِ هذه الظهورات، باستثناءِ الظهورِ الأوّل، فقد هرَبت ميرنا حينَ شاهدَت فجأةً أمامَها، كائنًا نورانيًّا بهيئةِ سيّدةٍ، يبتسمُ لها برقّة.

٣) الوجهُ الثالث: الشفاءات

الأشفيةُ نوعان: أشفيةُ الجسد، وأشفيةُ الرّوح، ونسمّيها "الاهتداء"... أحصَينا وعرَفنا عدداً من أشفيةِ الجسد. فمنها ما حدثَ في "بيتِ العذراء" في الصُوفانيَّة، ومنها ما حدثَ خارجَه. وقد يكونُ هناك أشفيةٌ لم نعرفْها.

أمّا أشفيةُ الرّوح، فقد عرَفنا بعضًا منها. وبعضُ من نَعمَ بها، كان عونًا رائعًا للصُوفانيَّة في مواصلةِ مسيرتِها بمجّانيّة

تامّة، عن طريق نشر صورها وطباعة كتبها وتوزيعها مجّانًا، على نطاق محلّيٍّ وعالميٍّ واسع... إلاّ أنّنا ندعُ سرَّ القلوب والاهتداء، لمَن بيده العلمُ بكلِّ شيءٍ وكلِّ إنسانٍ...

٤) الوجهُ الرابع: الانخطافات

الانخطاف: هو حالةٌ من الغياب الكلّيّ عن عالمنا الحسّيّ، حيث تفقدُ ميرنا خلالَه كلّيًّا البصرَ والسّمعَ والحسّ، وتشاهدُ إمّا نورًا ساطعًا، وإمّا السيّدةَ العذراء أو السيّدَ المسيح، اللذَين كانا يحمِّلانها في الغالب رسالةً ما. وقد أتت رسائلُ الانخطافات مكمّلةً لرسائل الظهورات.

وكان يرافقُ الانخطافَ ظهورُ الزيت من وجهها وعنقها ويدَيها، وقد يسبقُه أحيانًا بعضُ الآلام الشديدة. وإذا قُيِّضَ لها مشاهدةُ السيّد المسيح، فإنّ الزيتَ كان ينسكبُ من عينَيها أيضًا. وهذا ما حدثَ لها أوّلَ مرّةٍ في ٣١ أيّار (مايو) عام ١٩٨٤، وكان يومَ عيد الصعود، حيثُ رأت خلالَ هذا الانخطاف، نورًا ساطعًا، وبداخله طيفٌ بشريٌّ أشدُّ سُطوعًا، وتلقّت الرسالةَ الأولى من السيّد المسيح. وقد قالت ميرنا في وصف صوته: "صوتُ السيّدة العذراء أسمعُه صادرًا منها مباشرةً، أمّا صوتُ يسوع فكنتُ أسمعُه بكلّيّتي، وكأنّ الكونَ

كلَّه يتكلّمُ من حولي"!

بدأت الانخطافاتُ يومَ الجمعة في ٢٨ تشرين الأوّل (أكتوبر) عام ١٩٨٣، وقد تكرّرت سبعًا وثلاثينَ مرّةً، كان آخرَها في ١٧ نيسان ٢٠١٤.وكانت مدّةُ الانخطاف تتراوحُ بين خمسِ دقائقَ وساعةٍ ونصفِ الساعة.

كان الانخطافُ يجري على مرأى من جميع الحضور ومَسمعهم. وفي معظم الأحيان، كان عددٌ لا بأسَ به، من الأطبّاء، من مختلف الاختصاصات والبلدان، يراقبونَ الحدثَ، ويفحصونَ ميرنا: عينَيها، نبضَها، تنفّسَها، منعكساتِها.

وقد حدَثت الانخطافاتُ في أمكنة عديدة. معظمُها حدثَ في "بيت العذراء" في الصُوفانيَّة، ومنها ما حدثَ داخلَ سورية في بلدة "خَبَبْ" في "حوران" (٥٧ كم جنوبَ دمشق)، وفي مدينة الحَسَكة في الشمال الشرقيّ، ومنها ما حدث في بلدة "معَاد" اللبنانيّة، وفي الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وفي بلجيكا.

٥) الوجهُ الخامس: ظهورُ الجراح

انفتحت الجراحُ في يدَي ميرنا وقدَمَيها وجنبِها للمرّة الأولى، بعدَ ظهرِ يوم الجمعة ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر)

عام ١٩٨٣، قرابةَ الساعة الرابعة والنصف. والتأمَت التئامًا تامًّا قرابةَ الساعة الحاديةَ عشرةَ ليلاً.

ثمّ ظهرت الجراحُ، بعدَ ذلك، في جسمِ ميرنا، خمسَ مرّاتٍ، صادفتْ كلُّها أيّامَ الخميسِ العظيمِ من أسبوعِ الآلامِ، في السنوات الخمس، التي احتفلتْ فيها الكنائسُ المسيحيّةُ معًا بعيد الفصح (القيامة). كان ذلك في الأعوام ١٩٨٤، ١٩٨٧، ١٩٩٠، ٢٠٠١. وفي عام ٢٠٠٤، لم يظهر سوى جرحٍ واحد، هو جرحُ الجنب. وتجدرُ الإشارةُ إلى أنّ الجراحَ لم تظهر في الأعوام ٢٠٠٧، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٤، ٢٠١٧، مع أنّ العيدَ كان واحدًا.

ونشيرُ أخيرًا إلى أنّ الأعوامَ التي كان المسيحيّون يحتفلونَ فيها بعيدِ الفصحِ في زمَنَين مختلفَين، لم يكنْ يحدثُ لميرنا أيُّ شيءٍ خارقٍ. وكانت الأيقونةُ المقدّسةُ تظلّ جافّةً.

نصرُّ على التأكيدِ بأنّ أطبّاءَ من مختلفِ الاختصاصاتِ كانوا شهودًا على الجراح. وبدءًا من عام ١٩٨٧ كانوا من مختلف البلدان.

٦) الوجهُ السادس: اختيارُ عروسٍ فتيّةٍ

إنّه اختيارُ الربِّ لعروسٍ فتيّةٍ، هي ميرنا. وقد اتّضحَ من هذا الاختيارِ، ومن خلالِ الانخطافاتِ والجراحِ والرسائلِ

التي رافَقَته وثبَّتتْه، أنّ الربَّ أرادَ أن يذكِّرَنا بقيمة الزواج المقدّسة، في زمانٍ باتَ يتعرّضُ فيه في الشرق لتصدّعاتٍ خطيرة، بعد أن انهارَ كلّيًّا، أو تقريبًا، في الغرب.

وإذا نحن ذَكَرنا قدسيّةَ الزواج، فإنّما نذكرُ تلقائيًّا قدسيّةَ العائلة والعلاقة بين الزوجَيْن من جهة، وقدسيّةَ ثمرة هذه العلاقة من جهة ثانية... نعني بها الطفلَ، وقد باتَ هو أيضًا تحتَ ضغوط المجتمع الاستهلاكيّ والنظريّات الحديثة بشأن الإجهاض وتحديد النسل، الضحيّةَ الكبرى والأضعف!

٧) الوجهُ السابع: الرسائل

بديهيٌّ أن نعتبرَ الرسائلَ أهمَّ الوجوه جميعًا في حدث الصُّوفانيَّة، لأنّها تعبّرُ بالكلمة الصريحة عمّا يريدُ من هذا الحدث، ذاك الذي خلَقَه، ثم أحاطَه ورافقَه بشتّى العلامات والآيات.

وما جاء في هذه الرسائل معنًى ومبنًى، لم يخرجْ عن نطاق الإنجيل المقدّس والإيمان المسيحيّ العامّ، ولا التعليم الكنسيّ.

قد لا تكون المرّة الأولى التي ظهر فيها الربُّ يسوع وأمُّه المباركة مريم العذراء في بلدٍ عربيّ، إلاّ أنّها بالتأكيد المرّة

الأولى التي بلّغا فيها باللغة العربيّة موجزًا مكثّفًا للعقيدة المسيحيّة بعمقٍ ملحوظ وقوّةٍ نادرة في التعبير فامتدّ صدى رسائلهما إلى معظم أقطار العالم.

وقد كانتْ لغةُ يسوع الفصحى في الغالبِ الأعمّ، بينما اعتمَدت العذراءُ الفصحى تارةً، وطوراً العاميّة.

هذه الرسائلُ يصعُبُ تلخيصُها، وهي تستحقُّ إدراجَها كاملةً، بسبب ما تنطوي عليهِ من غنى وكثافةٍ.

خاتمة:

بعد انحسارِ الموجةِ الأولى من النّاس، التي حمَلَتْ إلى البيتِ، المؤمنَ والمتطفّلَ والرافضَ، تحوّلَ البيتُ، بمرور الزمن وبسرعةٍ، إلى "مصلّى" ومزارٍ، يقصدُه الزوّارُ والمؤمنون من شتّى الدياناتِ والطوائف والبلدان...

وما زالَ "بيتُ نطّور" بيتًا عاديًّا، لا يغلقُ أبوابَه طوالَ النهارِ، ويفتحُ ليلاً إن اقتضَى الأمرُ. وكلُّ ذلك في مجّانيّةٍ مطلقةٍ، يجبُ علينا أن نُبرزَها.

هل للصُوفانيّة ما تقولُه في قلب أحداث "الوطن العربيّ" ولا سيّما في سورية منذ آذار ٢٠١١؟

إنّ لهذا الموضوع من الخطورة والالتصاق بالواقع الحارق الذي عاشته سورية منذ منتصف آذار ٢٠١١، ما يجب التحدّث عنه بشكل مباشر... وفيه سأترك الكلامَ لمَن هو وحدَه "الكلمة"، كما وُصِف في الإنجيل المقدّس وفي القرآن الكريم، يسوع المسيح، ولأمّه المباركة، مريم العذراء.

وقد تكلّما في دمشق... في حدث فريد قد يكون استثنائيًّا في التاريخ المسيحيّ، منذ أن عاشا في فلسطين، لألفَي سنةٍ خلت.

تُرى، هل من صدفةٍ لدى الله؟

ولِمَ هذا المكان بالذات... دمشق؟

ولِمَ هذا التوقيتُ بالذات؟

فلئن كان للإنسان أن يشكّكَ في كلام أيّ إنسانٍ، مهما علا شأنُه، بل كلّما علا شأنُه، فلكلامِ السيّدِ المسيح والسيّدة العذراء، وزنٌ دونَه وزنُ الكون بأسرِه!

وما قالاه، كان جديدًا... وقديمًا جدًّا، بل قِدمَ اللهِ والإنسانِ معًا. وقد جاء تذكيرًا عربيًّا معاصرًا، لما جاء في الإنجيلِ منذ ألفَي عامٍ، من دعوةٍ ملحّةٍ وحرّةٍ، للعودة إلى الله، في إيمانٍ واتّضاعٍ وتوبةٍ ومحبّة. وهل من حياةٍ للإنسان من دون الله؟

بالطبع، أتمنّى لجميع العرب، أو أقلّه للكثيرين، أن يعرفوا جميع هذه الأقوالِ البالغة الأهمّيّة، إذ فيها، كما أرى، تتكشّفُ ملامحُ خطّةٍ إلهيّةٍ، أجل، أجرؤ وأقول خطّة إلهيّة، تخصّ سورية أوّلًا، وتخصّ الشرقَ العربيّ ثانيًا، وتخصّ العالمَ كلَّه ثالثًا. والذين سيُتاح لهم أن يعرفوا هذه الأقوال، في ذاتِها وفي مضمونها، وفي إطارِها الزمانيّ والمكانيّ، سيتبيّنون صحّةَ ما أجرؤُ على التصريح به، في مثل هذه الثقة والبساطة.

ويؤسفُني أن أقولَ إنّه في الوقت الذي كان فيه الكثيرون في الوسط الثقافيّ العربيّ، في سورية وخارجها، لا يُعيرون هذا الحدثَ أيَّ اهتمامٍ، بل إنّ بعضَهم قد واجهه بالرفضِ المسبق أو السخرية، كان الكثيرون، ولكن في الغرب، من مثقّفين وعلماء وأطبّاء ولاهوتيّين وصحفيّين، قد قَدِموا إلى دمشق، في مبادرةٍ ذاتيّةٍ، وأخضعوا الظاهرةَ كلَّها لاختباراتٍ علميّةٍ وطبّيّةٍ ونفسيّةٍ، دقيقةٍ وموضوعيّةٍ وصارمةٍ، قادتهم إلى الاعترافِ بها والدعوة لها، بل والكتابةِ عنها. وقد تنوّعت دوافعُ العديدِ منهم بين العلميّ الصرف، والفضولِ والإيمان والشهادة!

بالطبع إنّ أقوالَ السيّدةِ العذراء والسيّدِ المسيح منذ بداية الظاهرةِ أواخرَ عام ١٩٨٢، هامّةٌ جدًّا، وتفتحُ آفاقًا على الله والإنسان لا حدودَ لها، ويجبُ الاطّلاعُ عليها كاملةً... لكن حسبي الآن أن أذكرَ بعضًا من هذه الأقوال الكريمة، لأحاولَ

استجلاءَ بعض أبعادِها، في ما يخصّ واقعَ تلك المرحلةِ التي عصفت بسورية، وفي ما يرسمُ، كما أرى، ملامحَ المستقبلِ القادم.

أصرّحُ تبديدًا لأيّ التباسٍ، بأنّ جميعَ أقوالِ السيّدة العذراء والسيّد المسيح، قد أُعلِنت في حينِها، بحرفيّتِها على الملأ...

ولكن ثمّةَ استثناءٌ واحدٌ، وهو الذي يستوقفني الآن، لأسلّطَ الضوءَ المنبعثَ منه، على الجحيم التي أرادت أن تأكلَ سورية وتمحوَها إلى الأبد!

هذا الاستثناء يخصُّ رسالةً للسيّد المسيح، وردت خلال الانخطافِ الذي حدث لميرنا مساءَ خميسِ الصعود بتاريخ ١٩٨٧/٥/٢٨، في "بيت العذراء" في حيّ الصوفانيّة. فلقد بدَت لميرنا من الخطورة بحيث إنّها ارتأت من تلقاء ذاتها، أن تحجبَ عن الحاضرين قسمًا منها، فيما هي أعلنت القسم الآخر، الذي كان يضمّ عبارتَين فقط، لا أقصَر ولا أغنى، وهما:

« أحبّوا بعضُكم بعضًا، وصلّوا بإيمانٍ ».

ثم طلبت ميرنا من جميع الحاضرين أن يغادروا الغرفةَ، باستثناء الكهنةِ الثلاثة المتواجدين يومَذاك، وهم الآباء: "يوسف معلولي، وبولس فاضل، ورزق الله سمعان". وعندها فقط بدا الاضطراب على ميرنا، فأطلعت الكهنةَ وحدَهم، على حقيقةِ وكاملِ ما رأتْ وسمعتْ من الربّ يسوع. وكان الأب بولس فاضل، على عادته، يسجّل بكلّ دقّةٍ وأمانةٍ، أوّلًا كلّ ما لاحظ

آنـذاك لـدى ميرنـا، من قلقٍ وتوتّرٍ أثناء الانخطاف، ثمّ ما قالته حرفيًّا أثناءَ حوارهِ معهاً بعد الانخطاف، باللغة المحكيّة، وبحضور الأبوين معلولي وسمعان.

وهذا التقرير الذي كتبه الأب بولس فاضل، أرى اليوم من الضرورة بمكانٍ، أن أنقلَه كاملًا، بحرفيّته. وقد جاء فيه:

« انخطاف يوم خميس الصعود ١٩٨٧/٥/٢٨

(القسم الأوّل من التقرير)

يوم الأربعاء عشية عيد خميس الصعود، بعد الصلاة التي تُقام كلّ يوم في بيت العذراء في الصوفانية، دُعيتُ لزيارة السيد نزيه رعد في منزله. كنت متردّدًا في قبول هذه الدعوة، لأنّني كنت متوقّعًا أنّ في هذا اليوم سيحدثُ شيءٌ ما، اعتمادًا على الأمرين التاليين:

١- في هذه السنة، وفي كلّ عيد سيّديّ (أي للسيّد المسيح أو للسيّدة العذراء)، الأيقونة العجائبية تعطي زيتًا.

٢- في ٣١ أيار ١٩٨٤، وهو يوم خميس الصعود، حدث انخطاف للسيّدة ميرنا، رأت فيه السيّد المسيح وأبلغها رسالة. (راجع الرسائل)

أخيرًا قبلتُ دعوةَ السيد نزيه، ولكن قبل الذهاب، تركتُ عند بيت نظور رقم هاتف السيد نزيه، وطلبتُ منهم الاتصال بي في حال حدوث أيّ شيء.

حوالي الساعة ١٠،٣٥ ليلًا، تلقّى السيد نزيه مكالمةً هاتفيّة، من السيد نقولا نظور، يُعلمه فيها عن نزولِ الزيت من الأيقونة.

تركنا كلَّ شيءٍ وتوجّهنا إلى منزل العذراء في الصوفانية. وكم كانت دهشتُنا وفرحتُنا كبيرتين، عندما رأينا الزيتَ يملأ أكثرَ من نصف الجرن، واستمرار الأيقونة بإعطاء الزيت نقطة تلو الأخرى (بين النقطة والأخرى حوالي ١٥ إلى ٢٠ ثانية).

ثم حضر الأبوان رزق الله سمعان ويوسف معلولي، وعدد من الجيران والمعارف وبعض الزائرين. هنّأ بعضُنا البعضَ بالعيديّة وبهديّة العذراء. بدأنا الصلاة بترتيل المدائح ومجموعة من التراتيل المريميّة المتفرّقة، ثم بطروبارية الصعود والقنداق التابع لها. ثم تلونا المسبحة والختام بترتيلة "تعال بيننا"، بناءً على طلبِ أحد المصلّين. وما إن بدأت السيدة سلوى نعسان بالترتيل، حتى لاحظتُ على ميرنا ملامح الاضطراب، وكأنّ شيئًا سيحدث، جلسَتْ ميرنا على المقعد الموجود في أرض الدار، وشبكتْ يديها ووضعتْ رأسَها عليهما، وإذ بالزيت ينسابُ من بين أصابعها. شعرتْ ميرنا بالزيت في يديها ولم تشأ أن يراها أحد، فانتصبتْ لتدخل غرفتها، لكنّها لم تتمالك قواها فهَوَتْ. حملناها ووضعناها على السرير، والزيت ينسكبُ من وجهها ويديها.

وهذه تفاصيل ما جرى:

١٢,٣٥ زيت من الوجه واليدين وألم في العينين وتردّد كلمة: "يا رب".

١٢,٤٠ بكاء بسبب الألم الناتج من تأثير الزيت على العينين مع كلمة: "يا رب".

٢,٤٤ دخول في انخطاف (يلاحَظ بعضُ الانتفاخ في الوجه مع احمرار).

١٢,٥٨ تنفّس عميق وبداية تحرّك بطيء. تحرّك عام في الجسم. انضمام اليد اليمنى على اليسرى. مع انفتاح العينين ثم تسكيرهما (عدة مرات).

١,٠٣ سألها الأب بولس: هل رأيتِ شيئًا؟

أجابت نعم (بهزّ الرأس).

س: مين؟

ج: يسوع

س: شو لابس؟

ج: ثوب أبيض ورافع ايدو

س: قلّك شي؟

ج: وصية، ما في شي

س: شي خاص؟

ج: لا، إلنا، عن المحبة

س: شو قال بالضبط؟

ج: "أبنائي. أحبّوا بعضُكم بعضًا وصلّوا بإيمان".

س: قال شي غيرو؟

ج: بركة (بمعنى بارك).

س: إلك أو للجميع؟

ج: لا، إلكن

س: شو قال بعد البركة؟

ج: إلي، شي خصوصي، وشفلي جروحاتي

س: وشو قالك؟

ج: ما قال شي

س: طلبتي منّو شي؟

ج: ما لحقت.

س: ما صليتيلنا إذن؟

ج: هو معكن وأنا بدي صليلكن؟

س: كيف شفتي المسيح؟

ج: كان هون. شفت نور كتير قوي وكان لابس أبيض. بعد ما حكي بارك وكنتو معو وتركنا وراح.

انخطاف يوم خميس الصعود ١٩٨٧/٥/٢٨
(القسم الثاني من التقرير)[٣]

(بدت علاماتُ التأثّر على وجه ميرنا بعد الانخطاف كأنها تحمل في قلبها أمرًا مقلقًا. طلبتْ ميرنا من جميع المتواجدين في الغرفة

[٣] هذا الجزء الذي بقي مكتومًا من تقرير الأب بولس فاضل، لحين إعلانه.

الخروج، باستثناء الكهنة المتواجدين وقتئذٍ، وهم الآباء: (يوسف معلولي، رزق الله سمعان، وبولس فاضل).

التوقيت: ١،٢٧ صباحًا

(نقلتُ ما قالته ميرنا حرفيًّا وبالعربي المحكي)

قالت لي ميرنا بصوت متعَب: بعدني تعبانة... جاينا وقت كتير صعب يا أبونا، مو علينا بس، عكل الناس.

سألتها: شو الدليل؟

ج: هو قلّي. لازم كتير نصلّي. لأنو باسمو بنخلص.

س: هالزمن الصعب بخصّ الكنيسة؟

ج: لا، شي عالمي، بسورية ككل، هوّ حرب، هوّ جوع... ما بتخلصوا إلّا باسمي. عن جدّ شفتكم وشفت المسيح وكلنا حواليه.

س: الشدة بتدوم كتير؟

ج: يمكن نموت وما نشوف شي.

س: كيف شفتي المسيح؟

ج: كان هون. شفت نور كتير قوي وكان لابس أبيض، بعد ما حكى بارك وكنتو معو وتركنا وراح.

س: كيف كانت حركة ايديه ليسوع؟

ج: مدري هيك مدري هيك (حاولتْ رسم شكل الحركة التي فَعَلتْها أثناء الانخطاف، وهي حركة البركة كما يرسمها الكاهن بالطقس البيزنطي).

س: شفناكي عم تمتمي. كنت عم تصلّي؟

ج: نعم (بهزّ الرأس)

س: شو كنت عم تصلّي؟ صلاة حافظتيها؟

ج: صليت يا يسوع الحبيب... لأنو هو قلّي مرّة: إذا تضايقتي صلّي هالصلاة. »

---------- ☼ ----------

هنا ينتهي تقرير الأب بولس فاضل.

من الواضح أنّ ما ذكرته ميرنا في كلماتٍ قليلة، يُغني عن كلامٍ كثير، ويُلغي جميع التأويلات المحتملة، أيًّا كانت.

ويومَها، كنتُ في باريس. وعندما اتصلتُ بالصوفانية هاتفيًّا، مستطلعًا الأنباء، علمتُ من ميرنا نفسِها أنّ ثمّة أمرًا خطيرًا رافق الانخطاف، وقد رأت بحدسها الذاتي، ألّا تُطلِعَ عليه إلّا الكهنة الحاضرين، على أن تُطلِعَني عليه فور عودتي إلى دمشق.

وكما أوردتُ للتوّ القسم الذي بقي سرّيًّا حتى اليوم، من تقرير الأب بولس فاضل، يمكن مراجعة ما جاء بهذا الشأن، في كتابٍ لي، طُبع عام ١٩٩٠ بعنوان: "الصوفانية ١٩٨٢

– ١٩٩٠"، وعُرِف في ما بعد "بالكتاب الأزرق"، إذ يروي ما جرى في تلك الفترة، بتفاصيله كلّها، فقد ذكرتُ فيه وقائعَها تبعًا لمشاهداتي الشخصية، بتفاصيلها وتسلسلها، بكل أمانة.

بالطبع، ما كان لنا، نحن الكهنة، أن نُهمل مثل هذا "الإنذار" الخطير، أو نتجاهله. ولكن السؤال المطروح والمُلِحّ كان: ما العمل؟ ما هو المطلوب منّا؟ أذكر أنّنا صلّينا كثيرًا، وتبادلنا الرأي كثيرًا. ولكن ما كان يستبدّ بنا من شعور، إزاء ما قد يُطلب منّا، كان باهظَ الثقل، ومحيّرًا إلى أقصى الحدود.

إلّا أنّ ما حدث، فقد حدث. وكان يلاحقنا، نحن الكهنة، ليلَ نهار. فكنّا نبحث عن توجيهٍ ما!... ومضى شهران كاملان، ونحن في صلاةٍ وترقّبٍ، حتى قاربنا عيدَ انتقالِ السيّدة، وهو يقع في ١٥ آب من كلّ عام. فرأينا أن نلتقيَ ميرنا، ونسألَها أمرًا ما... وهنا، يمكن مراجعة ما جاء في الكتاب الأزرق، في الصفحات (٢٠١–٢٠٣)، وسأكتفي الآن بذكر الفقرة الخاصّة بموضوعنا:

« ذلك أني كنت والأب معلولي، والأب بولس فاضل، قبل عيد انتقال السيّدة بيومين، قد تبادلنا الرأي مع ميرنا في جلسة خاصة، وألححنا عليها كي تطرح السؤال خلال الانخطاف... فوعدتنا بذلك، في الوقت الذي كانت تقرّ فيه بأنّها لا تدري كيف ستفعل، أو ما إذا كان سيُتاح لها أن تفعل. وقد أجمعنا نحن الكهنة على الإلحاح عليها، كي تغرس الفكرة في ذهنها، وتصلّي، تاركةً للربّ أن يفعل ما يحلو له.

والحال أنّ ميرنا سمعتْ صوتًا منبعثًا من "النور"، يقول لها خلال هذا الانخطاف، وقبل أن يُعطيها الرسالة، سمعَته يقول لها باللغة العاميّة:

"الشّي هللي اجيتي مشانو، لا تحكوا فيه هلّق". »

لقد سمعتْ ميرنا، إذن، هذه العبارة باللغة العاميّة، كما نقلتها لنا... كان هذا "التوجيه" في منتهى الوضوح والصراحة. وليس لي أن أُنكِر أنه أراحنا، نحن الكهنة، وأراح ميرنا ونقولا زوجَها. ولكنّنا كنّا كلّنا، إلى ذلك، نتوقّع ما يكمّله في توقيتٍ لا بدّ آتٍ، وما قد يوضّحه لنا، حتّى في طريقة تبليغه. ومرّت السنوات، دون أن يَرِدَنا أيُّ شيءٍ من هذا القبيل، حتى حلّ بسورية هذا الكابوس الجهنّميّ!

وكان أن دُعِيَت ميرنا لمقابلةٍ على فضائيّة "نورسات" اللبنانيّة، مساء ٢٠١٣/٢/١١، شاركها فيها زوجها نقولا، والأب الياس سلّوم. ففاجأت جميع المشاهدين، خلالها، بإشارتها، وإن بطريقةٍ مقتضبةٍ، إلى رسالة ١٩٨٧/٥/٢٨، وأفضت منها إلى ما يجري في سورية، منذ منتصف شهر آذار عام ٢٠١١. وقد صارحتني، إثر هذه المقابلة، وكنت لا أزال في دير الآباء البولسيّين بحريصا (لبنان)، أنّها لم تتذكّر تلك الرسالة إلّا قبل يومين أو ثلاثة، بعد أن كان الأب بولس فاضل قد ذكّرها بها!

وكانت تلك المقابلة فرصةً لنا نحن الكهنة، رعاة الصوفانية: الآباء عادل تيودور خوري، وبولس فاضل، والياس سلوم وأنا، وقد تواجدنا كلنا في حريصا يومذاك، أن نتبادل الرأي بهذا الشأن، عسانا ننتهي إلى الموقف الذي يتوجب علينا اتخاذه في هذا الزمن الصعب. وقد شاركنا في أحد الاجتماعات اثنان من عشاق الصوفانية، وهما فريد بولاد وزوجته مايا بتساليدس. فانتهينا إلى التمسّك بما كان دائمًا ثوابتَنا في الصوفانيّة، التي لم نحِدْ عنها يومًا. ونحن نعني بذلك أوّلًا، **المشاهدة المتواضعة** للأحداث، ثانيًا **الشهادة الأمينة** لها، ثالثًا، **الاعتراف الصريح** بها، رابعًا وأخيرًا **الإعلان الكامل** عنها، قولًا وكتابةً، في دمشق، وعلى نطاق العالم.

ثمّة نقطةٌ أخيرةٌ وبالغةُ الأهمّيّة، تستوقفني بشأن هذه الرسالة الخطيرة، رسالة ليلة ١٩٨٧/٥/٢٨. إنّها تأكيد ميرنا، لحظة خروجها من الانخطاف، إذ كانت تُملي على الأب بولس فاضل، ما رأت وسمعت خلاله، على ضرورة الصلاة شرطًا للخلاص، كما أوصاها بذلك السيّد المسيح، إذ كانت تقول آنذاك بلغتها العامية:

« هو قللي. لازم كتير نصلي. لأنّو باسمو منخلص »

وقد كرّرت أيضًا هذا القول على لسان يسوع:

« ما بتخلصوا إلّا باسمي! »

صحيحٌ أنّ مطلبَ الصلاة هذا رافق حدث الصوفانيّة منذ اللحظة الأولى، وقد جاءت الاستجابةُ الفوريّة له، منذ انبثاق أوّلِ نقطةِ زيتٍ من الأيقونةِ المقدّسة حتّى اليوم... إلّا أنّ السيّدةَ العذراء والسيّدَ المسيح، كانا، في كلّ ما قالاه، دائمَي التذكير لنا به... ولا يفتنا أن نذكرَ أنّ أولى الصلوات التي علّمتنا إيّاها السيّدة العذراء، كانت ليلة ١٩٨٣/٢/٢١، حيث قالت باللغة العامّيّة:

« **طالبة منكن طلب...**
كلمة بترسخوها ببالكن وبتردّدوها دومًا:
"الله بخلّصني، يسوع بنوّرني، الروح القدس حياتي،
فأنا لا أخاف" »

ولا يفتنا أيضًا أن نذكّر بأنّ يسوعَ شاء أن يعلّمَنا، في الرسالة الأولى التي أملاها يوم عيد الصعود، في ٣١ أيار ١٩٨٤، صلاة "**يا يسوع الحبيب**"، التي قالت عنها ميرنا إثر انخطاف ١٩٨٧/٥/٢٨، بالحرف الواحد:

"صلّيت يا يسوع الحبيب...
لأنّو هو قلّي مرّة، إذا تضايقتي، صلّي هالصلاة!"

وهنا، يبدو لي من الأهمّيّة بمكان، أن نتذكّرَ أنّ أوّلَ انخطافٍ حدث لميرنا، بعد انخطاف ١٩٨٧/٥/٢٨، قد حدث لها في بلدة معاد بلبنان، بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٢، يومَ كان لبنانُ غارقًا في جحيم الحرب. وما أحوجَنا اليومَ، لا في سورية

وحدَها، بل في الشرقِ كلِّه أيضًا، إن لم أقلْ في العالم بأسره، أن نستعيدَ بالحرف الواحد، ما قال الربّ يسوع لميرنا، في انخطاف معاد، إذ كان الزيتُ ينسكب على رأسها من قدَمَي المصلوب، وهي راكعةٌ تحتَ الهيكل مباشرة:

« لا تخافي، يا ابنتي، سأريّ جيلي فيكِ.

صلّوا، صلّوا، وصلّوا. وإذا صلّيتُم قولوا:

"أيّها الآب، بحقّ جراحاتِ ابنِك الحبيب، خلّصنا!" »

فما أشبهَ أيّام دمشق اليوم، بأيامِ لبنان الأمس!

ويا لها من دعوةٍ، يبدو أنّ جوهرَها يتحقّق بالصلاة!

ويا له من وعدٍ بالخلاص يأتينا من الله الآب بجراحاتِ الابن الكلمة!

ويا له أيضًا من وعدٍ، بل من تعهّدٍ، بانطلاقة البشارة مجدّدًا، بشارةِ المحبّةِ والسلام.

صحيحٌ أنّه قال لميرنا هنا، وفي أوقاتٍ أخرى:

« سأريّ جيلي فيك »...

إلّا أنّ الصحيحَ أيضًا أنّ أولى رسائلِ السيّدةِ العذراء، جاء فيها قولٌ يُعيدنا كلّنا إلى انطلاقة البشارة الأولى. وقد قالت فيها:

« بشّروا بابني عمانوئيل! »

والصحيح الصحيح أيضًا أنّ الربَّ يسوعَ قد أعلنَ بنفسه هذه الانطلاقةَ، بقوله يومَ سبتِ النور، ٢٠٠٤/٤/١٠:

« من هنا، انبثقَ نورٌ من جديدٍ،
أنتم شعاعُه، لعالمٍ أغوته المادّةُ والشهوة والشهرة،
حتّى كادَ أن يفقِدَ القيمَ. »

وإنّي لأرى أنّ الصحيحَ الذي يعلو على كلِّ صحيحٍ، هو أنّ كلامَ الربّ يسوع خلْقٌ، أجل خلْقٌ لا يقدرُ عليه سواه!

وإنّي لَأكادُ أسمعُ في الصوفانيّة، صوتَ بولسَ الرسولِ، يقول لنا اليوم في دمشق:

« إنّي أحسبُ أنّ آلامَ الوقتِ الحاضرِ،
لا توازي المجدَ الذي سوف يتجلّى فينا،
فإنّ الخليقةَ تنتظرُ بفارغِ الصبر، تجلّي أبناءِ الله،
لأنّ الخليقةَ أُخضِعَتْ للباطلِ، لا طوعًا،
بل بسلطانِ الذي أخضعَها،
ولكن على رجاءِ أنّ الخليقةَ نفسَها ستُحَرَّرُ هي أيضًا من عبوديّةِ الفساد، إلى حرّيّة مجدِ أولادِ الله. » (روما ٨/١٨-٢١)

الأب الياس زحلاوي
٢٠١٣/٧/٢٠

رسائل الظهورات والانخطافات

رسـائل الظهورات

١) السيّدة العذراء - الظهور الثاني[٤]

السبت ١٨/١٢/١٩٨٢، الساعة ١١:٣٧ ليلًا

« أبنائي، اُذكروا اللهَ لأنَّ اللهَ معَنا.

أنتُم تعرفونَ كلَّ شيءٍ، ولا تعرفونَ شيئًا.

معرفتُكم معرفةٌ ناقصةٌ، لكنْ سيأتي اليومُ الذي فيه تعرفونَ كلَّ شيءٍ، مثلَ معرفةِ اللهِ لِي.

اِفعلوا الخيرَ لفاعلي الشرّ، ولا تُعامِلوا أحدًا بالسّوء.

أعطيتُكم زيتًا أكثرَ ممّا طلبتُم،[٥]

وسأُعطيكُم ما هو أقوى من الزيتِ بكثيرٍ.

---

[٤] الرسالة الأولى أُعطيَت خلال الظهور الثاني، لأنّ ميرنا، إبان الظهور الأول، استبدّ بها الخوف، فهربت وهي تصرخ من شدّة خوفها، وتشير إلى السطح حيث كانت ترى السيّدة العذراء. وقد حُمِلت إلى الصالة حيث وجدها الأب الياس زحلاوي في نهاية الصلاة، حوالي الساعة الثانية عشرة إلا ربعًا ليلًا، وبقربها الأب جورج أبو زخم الأرثوذكسيّ، وبعض ذويها. فروَوا له ما حدث، فقال لميرنا: "لا شكّ أنّ العذراء كانت تريد أن تحمّلك رسالةً ما. ولما رأتك مضطربة إلى هذا الحدّ لم تقل شيئًا". وقد دعاها للصلاة في ثقةٍ وطمأنينةٍ كي تستعدّ لما قد يكون ظهورًا لاحقًا للسيّدة العذراء.

[٥] كلمة العذراء هذه جاءت جوابًا على ما كان يقوله والد ميرنا أثناء الظهور: "يا عدرا، لا تقطعينا من الزيت، دخلك".

تُوبُوا وآمِنوا، واذكُروني في سُرورِكم.

بَشِّروا بابني عِمّانوئيل.

مَن بشَّرَ خلُصَ، ومَن لم يُبشِّرْ، فإيمانُه باطلٌ.

أحِبّوا بعضُكم بعضًا. أنا لا أطلُبُ مالاً يُعطى للكنائسِ، ولا مالاً يُوزَّعُ على الفقراءِ.

أطلبُ المحبّةَ.

الذين يوزّعون مالَهم على الفقراءِ والكنائسِ، وليسَ فيهم محبّةٌ، فهم ليسوا بشيءٍ.

سأزورُ البيوتَ أكثرَ،[٦] لأنّ الذين يذهبونَ إلى الكنيسةِ، أحيانًا لا يذهبونَ للصلاة.

أنا لا أطلبُ أن تُشيّدوا لي كنيسةً، بل مَزارًا.[٧]

أَعطوا. لا تَحرِموا أحدًا مِمَّن يَطلبُونَ النجدةَ. »

---

[٦] ظلت عبارة السيّدة العذراء "سأزور البيوت أكثر" غير مفهومة. لكنّ هذه الجملة اتّخذت معناها الكامل منذ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٣، عندما بدأ الزيت يسيل من مئات الصّور لأيقونة الصّوفانيّة سواء في دمشق أو في أيّ مكان آخر، وبدأ الناس بالصّلاة أمام الصّور التي أعطتهم هذه العلامة.

[٧] في الواقع، إنّ العذراء نفسها أوضحت في انخطاف لاحق، وردِ ذكره في "الكتاب الأزرق"، الإجراء المطلوب: "انتزاع حجر من الواجهة حول الباب الخارجي، وإعداده بحيث توضع الأيقونة مكانه، وتُكتب فيه عبارة شكر لابنها يسوع"، وهذا ما أنجزناه في مطلع شهر أيّار (مايو) ١٩٨٣.

٢) السيّدة العذراء - الظهور الثالث

السبت ١٩٨٣/١/٨، الساعة ١١:٣٧ ليلًا

كانت العذراء تبكي. قالت لميرنا: «معليش». فيما كانت ميرنا أيضًا تبكي وهي تصرخ: "العدرا عم تبكي". وأخيرًا انسحَبت العذراء، وقبلَ أن تغيبَ عن عينَي ميرنا، ابتسمت ابتسامةً رقيقةً.[٨]

٣) السيّدة العذراء - الظهور الرابع[٩]

الإثنين ١٩٨٣/٢/٢١، الساعة ٩:٣٠ ليلًا

« أبنائي، الحكي بيني وبينكن، أنا رجعت لهون.

لا تشتُموا المتكبّرين عَديمي التواضع.

المتواضع بيتعطّش لملاحظات غيره، ليُصلح نفسَه من الخلل. أمّا المتكبّر الفاسد، بيهمل، بثور، بعادي.

المسامحة أفضل شيء.

يللي بيدّعي البراءة والمحبّة أمام الناس،

فهو نجسٌ لدى الله.

---

[٨] صباح يوم الأحد ١٩٨٣/١/٩، نُقلت الأيقونة المقدّسة في تطوافٍ رسميّ، إلى كنيسة الصليب المقدّس الأرثوذكسيّة.

[٩] في الكنيسة، توقّف انسكاب الزيت من الأيقونة المقدّسة. وقد أُعيدت إلى البيت بعد ظهر يوم الإثنين ١٩٨٣/٢/٢١، في تكتّم تام. وفي المساء نفسه، ظهرت السيّدة العذراء لميرنا وأعطتها هذه الرسالة.

طالبة منكن طلب:

كلمة بترسّخوها ببالكن، بتردّدوها دومًا:

"الله بخلّصني، يسوع بنوّرني، الروح القدس حياتي، فأنا لا أخاف". مو هيك يا ابني يوسف؟[١٠]

اِحملوا، وسامحوا. اِحملوا أقلَّ بكثيرٍ ممّا حملَ الآب. »

٤) السيّدة العذراء - الظهور الخامس

١٩٨٣/٣/٢٤، الساعة ٩:٣٠ ليلًا

« أبنائي، مهمّتي انتهَتْ.

في هذه الليلة، قالَ لي الملاكُ: مباركةٌ أنتِ في النساءِ.

ولم أَستطِعْ أن أقولَ له إلّا: "ها أنا أَمَةُ الربّ".

أنا مسرورةٌ. أنا لا أستحقُّ أن أقولَ لكم:

"مغفورةٌ زلّاتُكم"... لكنَّ إلهي قالَها.

أَسّسوا كنيسةً، لم أقلْ: ابنُوا كنيسةً.

---

[١٠] "الأب يوسف معلولي": قليلون جدًّا مَن كانوا يعرفونه باسمه الأوّل. وهو من الآباء اللعازريين بدمشق. وقد جاء هذا السؤال، كما صارَحَنا بعد ذلك، ردًّا على الصلاة، التي كان قد تلاها في قلبه أمام الأيقونة، قبيل الظهور بلحظات: "يا عدرا، نَوّرينا، حتى ما نرتكب خطأ يعطّل برنامجك"، إثر المشادّة التي نشبت بين نقولا والكاهنين اللذين عادا بالأيقونة إلى البيت.

الكنيسةُ التي تبنَّاها يسوعُ، كنيسةٌ واحدةٌ،
لأنَّ يسوعَ واحدٌ.
الكنيسةُ هي ملكوتُ السمواتِ على الأرضِ.
مَنْ قسَّمَها أخطأَ. ومَنْ فَرِحَ بتقسيمِها، فقد أخطأ.
بناها يسوعُ، كانت صغيرةً، وعندما كَبُرتْ انقسَمتْ...
ومَنْ قَسَّمَها ليسَ فيه محبّةٌ.
اِجمَعوا.
أقولُ لكم: صلّوا، صلّوا، وصلّوا.
ما أجملَ أبنائي راكعينَ، طالبين.
لا تَخافوا، أنا معَكُم.
لا تتَفرَّقوا مثلَ تفريقِ الكبارِ.
أنتُم ستعلّمونَ الأجيالَ كلمةَ الوحدةِ والمحبّةِ والإيمان.
صلّوا لساكِني الأرضِ والسماء.[١١] »

---

[١١] مع ختام هذا الظهور، قالت ميرنا، وقبل أن تغيب العذراء عن نظرها: "آبٍ ضابط الكلّ..."، فتابع الحاضرون من بعدها قانون الإيمان... ثم قالت: "المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرّة". وبعد نهاية الظهور سُئلت لماذا قالت ما قالت؟ أجابت: "العذرا هي هللي بدأت، فتابعت وراءها".

رسائل الانخطافات

١) السيّدة العذراء ..... الجمعة ١٩٨٣/١٠/٢٨

« لا تخـافي،
هذا كلُّه ليتمجّدَ اسمُ الله.
لا تخافي، سأُربّي جيلي فيكِ. »

٢) السيّدة العذراء ..... الجمعة ١٩٨٣/١١/٤

« انزلي وقوليلُن إنّك بنتي قبل ما تكوني بنتُن.
قلبي احترق على ابني الوحيد،
ما راح يحترق على كلّ ولادي. »

٣) السيّدة العذراء ..... الجمعة ١٩٨٣/١١/٢٥

« هذا كلُّ ما أريدُ. ما جئتُ لأُفرّقَ.
حياتُكِ الزوجيّةُ ستَبقى كما هي... بتحبّي تجي لعندي؟
تعي... بيكفي إنك بدّك تجي. »[١٢]

٤) السيّد المسيح - خميس الصعود ١٩٨٤/٥/٣١

« اِبنَتي،
أنا البدايةُ والنهاية. أنا الحقُّ والحرّيّةُ والسَّلام.

[١٢] حاولت ميرنا أن تتوجّه نحو العذراء فلم تستطع.

سَلامي أُعطيكُم. لا يكُنْ سلامُكِ على ألسنةِ الناسِ، سَواءٌ أَكانَ خيرًا أمْ شرًّا، وظُنّي بنفسِكِ شرًّا.

فمَنْ لا يبتغِ رِضى البشرِ، ولا يخشَ عدمَ رضاهُم، يتمتّعْ بالسلامِ الحقيقيّ، وهذا يكونُ فيَّ أنا.

عِيشي حياتَكِ هنيئةً مستقلّةً. لا تحطّمْكِ الأتعابُ التي باشَرتِها من أجلي، بل افرَحي.

أنا قادرٌ على أن أُكافِئَكِ، فأتعابُكِ لن تطولَ، وأوجاعُكِ لن تدومَ. صلّي بعبادةٍ، فالحياةُ الأبديّةُ تستحقُّ هذه العذاباتِ.

صلّي لتتمَّ فيكِ مشيئةُ اللهِ، وقولي:

يا يسوعُ الحبيب،

هَبْ لي أن أستريحَ فيكَ، فوقَ كلِّ شيءٍ، فوقَ كلِّ خليقةٍ، فوقَ جميعِ ملائكتِكَ، فوقَ كلِّ مديحٍ، فوقَ كلِّ سرورٍ وابتهاجٍ، فوقَ كلِّ مجدٍ وكرامةٍ، فوقَ جميعِ جيشِ السماء. فإنّكَ أنتَ وحدَكَ العليُّ، أنتَ وحدَكَ القديرُ والصالحُ فوقَ كلِّ شيءٍ. فلتأتِ إليَّ، وتُفرّجْ عنّي وتَفُكَّ قُيودي، وتَمنَحْني الحريّةَ. فإنّني بدونِكَ لا يتمُّ سروري. بدونِكَ مائدتي فارغةٌ.

حينئذٍ آتي لأقولَ: هاأنذا أقبلتُ، لأنّكِ دعوتِني. »

٥) السيّدة العذراء ..... الجمعة ١٩٨٤/٩/٧

« عِيشي حياتَكِ.
ولكنّ الحياةَ لا تمنعُكِ من أن تُتابعي الصلاةَ. »

٦) السيّدة العذراء ..... الأربعاء ١٩٨٥/٥/١

« أولادي اجتَمِعوا. قَلبي مجروحٌ.
لا تدَعوا قلبي ينقسمُ على انقسامِكم.
اِبنتي، سأُعطيكِ هديّةَ أتعابِك. »

٧) السيّدة العذراء - الحسكة.....الأحد ١٩٨٥/٨/٤

« الكنيسةُ هي ملكوتُ السمواتِ على الأرض.
مَنْ قسَّمها فقد أخطأ، ومَنْ فَرِحَ بتقسيمِها فقَد أخطأ.
أنا مسرورةٌ، لا تخافي، أنا معكِ. سأُربّي جيلي فيكِ. »

٨) السيّدة العذراء .....الأربعاء ١٩٨٥/٨/١٤

« كلّ عام وأنتو بخير.
هادا هوّ عيدي لمّا بشوفكن كلكن مجتمعين مع بعض.
صلاتكن هيّ عيدي. إيمانكن هوّ عيدي.
اتّحاد قلوبكن هوّ عيدي. »

٩) السيّد المسيح..... السبت ١٩٨٥/٩/٧

« أنا الخالقُ. خلقتُها لِتَخلُقَني.
اِفرَحوا لفرحِ السّماءِ،
لأنّ ابنةَ الآبِ وأمَّ الإلهِ، وعروسَ الروحِ وُلِدَتْ.
اِبتهِجوا لابتهاجِ الأرضِ، لأنّ خلاصَكم قد تحقّق. »

١٠) السيّد المسيح .....الثلاثاء ١٩٨٥/١١/٢٦

« "اِبنتي،
أَتُريدينَ أن تكوني مصلوبةً أم ممجّدةً؟"
أجابت ميرنا: "ممجّدة".
ابتسمَ يسوع وقال: "أتفضّلينَ أن تكوني ممجّدةً من الخلقِ أم من الخالقِ؟"
أجابت ميرنا: "من الخالق".
قال يسوع: "وهذا يكونُ بالصّلبِ، لأنّكِ كلّما نظرتِ إلى الخلائقِ، ابتعدَ عنكِ نظرُ الخالقِ.
أريدُكِ يا ابنتي أن تجتَهدي بالصلاةِ، وتحتَقري نفسَكِ. فمَنْ احتقرَ نفسَه، ازدادَ قُوّةً ورِفعةً من الله.
أنا صُلِبتُ حبًّا بكم.

وأريدُ أن تحملوا وتتحمَّلوا صَليبَكم من أجلي، بطوعٍ ومحبّةٍ وصَبرٍ، وتنتظروا قُدومي. فمَنْ شاركَني بالعذابِ، أُشاركُه بالمجد، ولا خلاصَ للنفسِ، إلّا بالصليب.

لا تخافي، يا ابنتي. سأُعطيكِ من جراحاتي ما تَفينَ به ديونَ الخطأةِ. فهذا هو الينبوعُ الذي تَرتَوي منه كلُّ نفسٍ.

وإذا طالَ غيابي واحتجبَ النورُ عنكِ، فلا تخافي، إنّما هذا لتمجيدي.

اِذهبي إلى الأرضِ التي عمَّ فيها الفسادُ، وكوني بسلامِ الله". »

١١) السيّد المسيح .....الأربعاء ١٩٨٦/١١/٢٦

« اِبنتي،

ما أجملَ هذا المكانَ، فيه سأُنشِئُ مُلكي وسَلامي،

فأُعطيكُم قَلبي لأمتلِكَ قلبَكم.

مغفورةٌ لكم زلّاتُكم، لأنّكم تنظرونَ إليّ.

ومَنْ نظرَ إليَّ أرسمُ صورتي فيه.

فالويلُ لمن يمثّلُ صورتي وقد باعَ دمي.

صَلّوا من أجلِ الخطأةِ، فكلُّ كَلِمةِ صلاةٍ أسكبُ فيها قطرةً من دَمي على أحدِ الخطأة.

اِبنتي،

لا تضطربي من الأرضيّاتِ، فبجراحاتي تكتسبينَ الأبديّةَ. أريدُ أن أُجدّدَ آلامي. وأُريدُكِ أن تُنجزي مهمّتَكِ، فلا تستطيعين دخولَ السماءِ إلّا إذا أنجزْتِ مهمَّتَكِ على الأرضِ.

اِذهبي بسلامٍ، وقولي لأبنائي أن يأتوا إليَّ في كلّ ساعةٍ، وليسَ عندما أُجدّدُ عيدَ أمّي. فأنا معَهم في كلّ وقتٍ. »

١٢) السيّد المسيح - سبت النور..... ١٩٨٧/٤/١٨

« أَعطيتُكم إشارةً لتمجيدي.

تابعوا طريقَكم وأنا معَكم.

وإلّا... »

١٣) السيّد المسيح - خميس الصعود..... ١٩٨٧/٥/٢٨

« أَحبُّوا بعضُكم بعضًا وصلّوا بإيمانٍ. »

١٤) السيّد المسيح .....معاد - لبنان - الأربعاء ١٩٨٧/٧/٢٢

« لا تخافي، يا ابنتي، سأربّي جيلي فيكِ.

صلّوا، صلّوا، وصلّوا. وإذا صلّيتُم قُولوا:

"أيّها الآبُ بحقّ جراحاتِ ابنِكَ الحبيبِ خلّصنا". »

١٥) السيّد المسيح ..... الجمعة ١٩٨٧/٨/١٤

« ابنتي،
هي أُمّي التي وُلِدتُ منها. مَنْ أكْرمَها أكْرمَني.
مَن نكَرَها نكَرَني، ومَن طلبَ منها نالَ لأنّها أُمّي. »

١٦) السيّد المسيح ..... الإثنين ١٩٨٧/٩/٧

« ماري،

ألَستِ أنتِ التي اخترتُها، الفتاةَ الهادئةَ، التي قلبُها مملوءٌ حبًّا وعطفًا؟ تبيّنَ لي أنّكِ لا تقدرين أن تتحمّلي أيَّ شيءٍ من أجلي. سأُعطيكِ فرصةً لتختاري. وتأكّدي إذا خسِرْتني، خسِرتِ دعاءَ كلِّ مَنْ حولَكِ. واعرِفي أنّ حملَ الصليبِ لا بُدَّ منه. »

١٧) السيّد المسيح ..... الخميس ١٩٨٧/١١/٢٦

« ابنتي، إنّي أُقدّرُ اختيارَكِ لي، ولكن ليس بالقولِ فقط.

أُريدُ أن تضُمّي قلبي إلى قلبِكِ الرقيق فتتّحدَ قلوبُنا. بذلكَ تخلّصين نفوسًا معذّبةً. لا تكرَهي أحدًا، فيَعمى قلبُكِ عن حبّي. أَحِبّي الجميعَ كما أحبَبْتِني، وخصوصًا الذين أبغضوكِ وتكلّموا عليكِ، فعَن طريقِهم تكتسبينَ المجدَ.

اِستمرّي في حياتِكِ زوجةً وأُمًّا وأُختًا.

لا تُضايقْكِ المصاعبُ والأوجاعُ التي سَتأتي إليكِ، بل أُريدُ أن تَقْوَيْ عليها، وأنا مَعكِ، وإلّا خسرتِ قلبي.

اِذهبي وبَشّري في العالمِ أجمع، وقولي بلا خوفٍ أن يعمَلوا من أجلِ الوحدة. ولا يُعيبُ الإنسانَ ما تُثمِرُ يداه، بل ما يُثمِرُ قلبُه.

سَلامي في قلبِكِ سيكونُ بَركةً عليكِ وعلى جميعِ الذين سَاهموا معكِ. »

١٨) السيّد المسيح ..... لوس أنجلس - الولايات المتحدة الأحد ١٩٨٨/٨/١٤

« أبنائي،

سَلامي أعطيتُكم، لكن أنتُم أيَّ شيءٍ أعطيتُموني؟

أنتُم كنيسَتي، وقلبُكم مُلْكٌ لي،

إلّا إذا هذا القلبُ امتلَكَ إلهًا غيري.

لقد قلتُ: الكنيسةُ هي ملكوتُ السمواتِ على الأرضِ، مَنْ قسَّمها أخطأ، ومَنْ فَرِحَ بتقسيمِها، فقد أخطأ.

فأهْوُنُ عليَّ أن يَدينَ كافرٌ باسمي، على الذين يدَّعون الإيمانَ والمحبّةَ ويحلِفونَ باسمي.

عليكم أن تفتَخِروا بالله وحدَه.

صَلّوا من أجلِ الخطأةِ الذين يَغفِرونَ بٱسمي، والذينَ يُنكِرونَ أُمّي.

أبنائي، أعطيتُكم وَقتي كلَّه، أَعطوني جزءًا من وقتِكم. »

١٩) السيّد المسيح .....الأربعاء ١٩٨٨/٩/٧

« اِبنتي،

لقد قلتُ لكِ بأن تَقْوَي على جميعِ المصاعبِ. واعلَمي بأنْ لم يمرَّ عليكِ إلّا القليلُ منها.

قولي لأبنائي بأنّني أطلبُ منهم الوحدةَ، ولا أريدُها من الذين يمثّلونَ عليهم بأنّهم يعملونَ من أجلِ الوحدة.

اِذهبي وبَشّري. وأينما كنتِ فأنا معكِ. »

٢٠) السيّد المسيح ..... معاد - لبنان - الإثنين ١٩٨٨/١٠/١٠

« اِبنتي ماري، لماذا تخافينَ وأنا معَكِ؟

عَليكِ أن تتكلّمي، وبصوتٍ عالٍ، بكلمةِ الحقّ عن الذي خَلقَكِ لتظهرَ قُوّتي فيكِ. وأنا سَأُعطيكِ من جِراحاتي لتَنْسَي عذاباتِ البشرِ لك. لا تختاري طريقَكِ، لأني أنا رَسمتُها لكِ. »

٢١) السيّد المسيح .....السبت ١٩٨٨/١١/٢٦

« أبنائي، هل كلُّ ما تفعلونَه هو حُبٌّ بي؟

لا تَقولوا ماذا أفعلُ، لأنّ هذا هو عَمَلي.

عليكم بالصّوم والصّلاةِ، لأنّكم بالصلاةِ تُواجهونَ حقيقَتي وتجابهونَ كلَّ الضرباتِ.

صَلّوا من أجل الذينَ نسَوا وَعدَهم لي لأنّهم سَيقولون:

"لماذا لم أشعرْ بكَ يا ربُّ، وأنتَ كنتَ معي؟"

كلُّ ما أريدُ هو أن تجتَمعوا كلُّكم فيَّ، كما أنا في كلِّ واحدٍ منكم.

أمّا أنتِ يا ابنتي فسأتركُكِ.

لا تخافي إذا طالَ عليكِ سَماعُ صَوتي، بل كُوني قَويّةً، ولسانُكِ سيفٌ ينطِقُ باسمي. تأكّدي أنّني مَعَكِ ومَعَكم جميعًا.»

٢٢) السيّدة العذراء ..... لوس أنجلس - الولايات المتحدة الجمعة ١٩٨٩/٨/١٨

« لا تخافي يا ابنتي،

هذا كلُّه ليتمجَّدَ اسمُ الله،

بل افرحي لأنّ اللهَ سمحَ لكِ أن تأتي إليَّ لأقولَ لكِ: لا يهُمَّكِ ما يُقالُ عنكِ، بل كُوني دائمًا بسلامٍ، لأنّ الخليقةَ تنظرُ إليَّ من خلالِكِ.

قُولي للجميعِ أن يُكثِروا من الصلاةِ، لأنّهم بحاجةٍ إلى الصلاة لإرضاء الآبِ.

بركةُ اللهِ تحلُّ عليكِ وعلى جميعِ الذين ساهموا معَكِ لمحبّته. »

٢٣) السيّدة العذراء ..... الأحد ١٩٨٩/١١/٢٦

« أولادي، قال يسوعُ لبطرس:

"أنتَ الصّخرةُ، وعليها سَأبني كنيسَتي".

وأقولُ أنا الآنَ:

"أنتمُ القلبُ الذي فيه سيَبني يسوعُ وَحدانيَّتَه".

أريدُ أن تُخصّصوا صَلَواتِكم من أجلِ السّلامِ، من الآن حتّى ذكرى القيامة. »

٢٤) السيّد المسيح - سبت النور..... ١٩٩٠/٤/١٤

« أبنائي،

أنتم ستُعلّمونَ الأجيالَ كلمةَ الوحدةِ والمحبّةِ والإيمان.

أنا مَعَكم. لكنْ يا ابنتي لنْ تسمَعي صَوتي إلّا والعيدُ واحدٌ.»

٢٥) السيّدة العذراء ..... بلجيكا - الأربعاء ١٩٩٠/٨/١٥

« أبنائي، صَلّوا من أجلِ السلامِ، وخصوصًا في الشّرقِ، لأنّكم كُلَّكم إخوةٌ في المسيحِ. »

٢٦) السيّدة العذراء ..... الإثنين ١٩٩٠/١١/٢٦

« لا تخافي يا ابنتي، إذا قلتُ لكِ بأنّ هذه آخرُ رؤيا، إلى أن يتوحّدَ العيدُ. إذن قولي لأبنائي: هل يُريدونَ أن يرَوا ويتذكّروا جِراحاتِ ابني فيكِ أم لا؟ فإذا هانَ عليهم أن تتألّمي مرّتين، فأنا أمٌّ لا يهونُ عليّ أن أرى ابني يتألّمُ مرّاتٍ.

كُوني بسلامٍ، كُوني بسلامٍ، يا ابنَتي.

تعالَيْ ليُعطيَكِ السّلامَ، حتّى تَتَمكّني أن تَنشُريه بين البشرِ.

أمّا الزّيتُ فسيَبقى يظهرُ على يديكِ لتمجيدِ ابني يسوعَ متى يشاءُ. وأينما ذهبتِ، فإنّنا معكِ، ومع كلِّ واحدٍ يتمنّى أن يكونَ العيدُ واحدًا. »

٢٧) السيّد المسيح - سبت النور[١٣] ٢٠٠١/٤/١٤

« أبنائي، أعطيتُكم إشارةً لتمجيدي،

---

[١٣] بدرت من ميرنا خلال خروجها من هذا الانخطاف حركة غريبة من يدها اليسرى باتجاه يمين السرير، وتكرّرت الحركة بصورة آليّة ومثيرة. وعندما سُئلت قالت: "الأب معلولي هنا... هنا"، أي بجوار سريرها. وبعد أن أملت ميرنا الرسالة، أكّدت للحضور أنها رأت الأب معلولي والسيّدة العذراء خلال الانخطاف. وقد اقتاداها: هو بيدها اليمنى، والعذراء بيدها اليسرى، إلى يسوع المشعّ بنور ساطع. وقبل أن تبلغ إلى يسوع، تركاها ووقفا: السيّدة العذراء إلى يمين يسوع، والأب معلولي إلى يساره. ولا بدّ من الإشارة، إلى أن ميرنا أكّدت أن العذراء، عندما أمسكت بيدها، كانت ميرنا تحسّ بيدها إحساسًا جسديًّا، أما الأب معلولي، فقد كانت ميرنا "تعرف" أنه يمسك بيدها، ولكنها لم تحسّ بيده في يدها...

تابعُوا طريقَكم وأنا مَعَكم،
وإلّا أغلقتُ أبوابَ السّماءِ في وجوهِكم.
ولكنْ هنا أمٌّ تتألّمُ، تصلّي، تقولُ لي: "يا ربُّ، أنتَ الحبُّ كلُّه". فأقولُ: "لا تيأسي يا بابَ السّماءِ، لأنّي أحبُّهم وأريدُ أن يُبادِلوني هذا الحبَّ بالعطاء".
أبنائي، اِجتهدوا أن تَروا ذاتَكم على حقيقتِها، ولتَروا مدى أمانَتِكم في تحقيق وحدةِ القلوبِ فيما بينَكم. تحلّوا بالصّبرِ والحكمةِ، ولا تخافوا إذا فَشِلتُم. اُثبُتوا على الرجاءِ. ثِقوا بي، فأنا لن أتخلّى عمَّن يعملُ مشيئَتي.
أمّا أنتِ، يا ابنتي، كُوني حريصةً، وتسلّحي بنعمَتي. كُوني صبورةً، حكيمةً، متواضعةً. قَدِّمي هذه الآلامَ بفرحٍ. فقد قلتُ لكِ: أتعابُكِ لن تطولَ. وجّهي نظرَكِ إليَّ، تجدي السّلامَ والراحةَ. فأنا مَن يقوّيكِ، وأنا مَن يُلقيكِ، وأنا مَن ينتشِلُكِ، لأقودَكِ إلى فرح السّماء. اِجتهدي بالصلاةِ. وَلْيرافقْ صَومَكِ التأمّلُ والاختلاءُ، فتسمَعينَ صَوتي في داخلِكِ.
ثِقي بي، فأنا لن أتخلّى عنكِ وعن عائلتِكِ وعن كلّ مَن سَاهمَ معكِ، إكرامًا لي ومن أجلِ ذاتي. »

« ما أجملَ العائلة التي شِعارُها الوحدةُ والمحبّةُ والإيمانُ.

دَربُها دَربي، عَونُها أمّي.

أولادي، إنّي أَهَبُ لكم ذاتي، فإنّ فعلَ السّجودِ والتأمّلِ والشّكرِ والإرشادِ الروحيّ يَسرُّني. ولكنْ لا يكتملُ إلّا باتّحادِكم على الهيكل.

إني أُقدّمُ لكم جَسَدي ودَمي عُربونَ وفائي ومحبَّتي. اِقبلوا منّي هذا السرَّ بثقةٍ وإيمانٍ، فهو يُعزّيكم ويمنحُكم قوّةً وحكمةً ويزيدُكم نِعَمًا.

إنّ أيامًا صعبةً آتيةٌ... اضطراباتٌ في داخلِ الكنيسة، والذي لا يتنعّمُ بالسّلامِ الحقيقيّ، الانقسامُ يشكّلُ عليه خطرًا.

لا تستَسلموا للفشلِ، ولا تهتمّوا بما يحكمُ به الآخرونَ عليكم. لا تُدافِعوا عن أنفسِكم، ولا تَطلبوا إلّا الذي أعدَدتُه لكم. أنا أدبّرُ أمورَكم لأنّكم عملُ يَدَيّ.

بَرهِنوا لي على محبَّتِكم. فبالمحبّةِ أسيرُ بجانبِكم، وبالأسرارِ أتّحدُ مَعَكم. ولا تَنسَوا أنّي أنا سَببُ وُجودِكم على الأرضِ، وأنا سَببُ سَعادتِكم في السماء. »

٢٩) السيّد المسيح - خميس الأسرار..... ٢٠٠٤/٤/٨

« هذا هو الينبوعُ الذي تَرتَوي منه كلُّ نفسٍ.
جُرحُ قلبي هو يُنبوعُ الحُبّ.
أمّا الجراحاتُ، فهي بسببِ جريمةٍ لم أقترفْها. »

٣٠) السيّد المسيح - سبت النور..... ٢٠٠٤/٤/١٠

« وَصيَّتي الأخيرةُ لكُم:
اِرجِعُوا كلُّ واحدٍ إلى بيتِه، ولكنْ اِحملوا الشَّرقَ في قُلوبِكم.
مِن هنا انبثقَ نورٌ من جديدٍ، أنتم شُعاعُه، لعالمٍ أغوَتْه المادّةُ والشّهوةُ والشّهرة، حتّى كادَ أن يفقِدَ القيمَ.
أمّا أنتُم،
حافِظوا على شَرقيَّتِكم. لا تَسمَحوا أن تُسلَبَ إرادتُكم، حريّتُكم وإيمانُكم في هذا الشّرق. »

٣١) السيّد المسيح - خميس الأسرار..... ٢٠١٤/٤/١٧

« الجراحُ التي نَزَفتْ على هذِه الأرضِ،
هي عينُها الجراحُ التي في جَسَدي،
لأنّ السَّببَ والمسبّبَ واحدٌ.
ولكنْ كونوا على ثِقَةٍ، بأنّ مصيرَهم مثلُ مصيرِ يهوذا. »

« أحبّائي،

لِمَ الخوفُ واليأس؟

تحلَّوا بالصبر.

أُثبُتوا على الرّجاء، وَلْيكنْ رجاؤُكم فيَّ،

لأنّي أنا عونُكم، وبدوني تَصعُبُ الحياةُ عليكم.

لا تضطرِبوا، ولا تكترثوا لما يَحدثُ لكم في الغد.

تجرَّدوا من الذي يقودُكم إلى الخطيئة.

جَاهِدوا، وتحرَّروا من ضَعفِكم أمامَ التجربة،

لأنَّ العدوَّ يحيطُ بكم من كلِّ جهةٍ.

والأصعبُ أن تكونوا أنتم أعداءً لنفوسِكم.

لا تَدَعوا الشّيطانَ يؤثّرُ على إيمانِكم، حرّيّتِكم، وإرادتِكم، فتكونَ له سلطةٌ عليكم.

لا تخدعوا أنفسَكم، اِحذروا ذاتَكم.

قاوموا الشرَّ الذي في داخلكم.

وَعَدتُكم، وأنا أمينٌ في وعودي.
لكنْ، هل أنتم أُمناءُ للأمانةِ التي وهبتُها لكم؟
هل أنتم شعاعُ النُّورِ في ظُلمةِ هذه الحياةِ،
ولنفوسٍ أرادتْ أن تُصلِحَ حياتَها لتتقرَّبَ منّي؟
أبنائي، ثِقوا بي،
فأنا لا أُريدُ إلّا ما أراه خيرًا لكم.»

* * * * *

www.soufanieh.com
youtube.com/SOUFANIEHVIDEOS
٢٠٢٥